

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناء على نتائج البحث و تحليلها حول ظاهرتي التناوب اللغوي والخلط اللغوي في تعليم اللغة العربية في معهد دار الهجرة شنداي أُلوس مرتافورا، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية تتكون أشكال التناوب اللغوي والخلط اللغوي في تعليم اللغة العربية في معهد دار الهجرة شنداي أُلوس مرتافورا من:

١. تتمثل أشكال التناوب اللغوي (Alih Kode) في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الهجرة

للبنين شندي أُلوس مرتافورا في شكلين رئيسين، وهما التناوب من اللغة العربية إلى

اللغة الإندونيسية، والتناوب من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية. وقد بلغ مجموع

بيانات التناوب اللغوي التي تم العثور عليها (٣٠) خطابًا، منها (٢٥) خطابًا من

العربية إلى الإندونيسية بنسبة (٨٣,٣٪)، و(٥) خطابات من الإندونيسية إلى

العربية بنسبة (١٦,٧٪). وقد كان التناوب من العربية إلى الإندونيسية هو الشكل

الأكثر شيوعًا، حيث استخدمه المعلم عند ترجمة المفردات وشرح المواد الدراسية

وتقديم التوجيهات والتأكد من فهم الطلاب للمادة التعليمية. أما التناوب من

الإندونيسية إلى العربية فقد استُخدم بهدف تعويد الطلاب على استعمال اللغة العربية في أثناء عملية التعليم والتواصل داخل الفصل الدراسي.

أما أشكال التناوب اللغوي الخارجي في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الهجرة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية: ففي البيانات رقم (١٤)، استخدم المعلم العبارة: «نَجَح معناه يعني» *sukses*، حيث انتقل من اللغة العربية في كلمة نَجَح إلى اللغة الإندونيسية في كلمة *sukses*؛ وذلك بقصد توضيح معنى المفردة للطلاب. وقد تم هذا الانتقال اللغوي لتسهيل فهم الطلاب للمفردات التي يتعلمونها. أما في البيانات رقم (١٠)، فقد قام المعلم بشرح عدد من المفردات العربية، وهي: حَجَب، لَمَعَ، نَوَّر-يَنوِّر، ثم انتقل إلى اللغة الإندونيسية بذكر معانيها *menutupi*: (يُغَطِّي أو يحجب)، و *bersinar* (يلمع)، و *menyinari* (يُنِير). وتُعد هذه الحالة من صور التناوب اللغوي؛ إذ انتقل المتحدث من استعمال اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية في سياق تعليمي واحد بهدف توضيح معاني المفردات بصورة أدق للطلاب.

٢. أما أشكال الخلط اللغوي (Campur Kode) في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الهجرة للبنين شندي أُلوس مرتافورا، فقد تمثلت في مستويات لغوية متعددة، وهي: الكلمة، والعبارة، والتركيب المهجين (الباستر)، والتكرار، والتعبير الاصطلاحي، والجملة أو شبه الجملة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود (٣٥) حالة من الخلط اللغوي، كان

أكثرها ورودًا الخلط اللغوي على مستوى الكلمة بعدد (٢١) حالة بنسبة (٦٠٪)،
 تليه العبارة بعدد (٩) حالات بنسبة (٢٦٪)، ثم الجملة أو شبه الجملة بعدد (٢)
 حالتين بنسبة (٦٪)، في حين بلغ عدد حالات كل من التركيب المهجين والتكرار
 والتعبير الاصطلاحي حالة واحدة بنسبة (٣٪) لكل منها. ومن حيث مصدر
 العناصر اللغوية المتداخلة، فقد غلب على البيانات الخلط اللغوي الخارجي
 (Outer Code Mixing)، والمقصود به إدخال عناصر من اللغة العربية في الخطاب
 الإندونيسي. ويعكس هذا النوع من الخلط اللغوي اندماج العناصر العربية في
 التواصل التعليمي، بما يسهم في إثراء الحصيلة اللغوية للطلاب، وتوضيح المعاني،
 وتعزيز بيئة الاعتياد على استخدام اللغة العربية داخل المعهد.

بناء على المناقشة أعلاه، تبين وجود ستة أشكال من الخلط اللغوي في عملية
 تعليم اللغة العربية، وذلك وفق التصنيف القائم على العناصر اللغوية المتداخلة في
 الخطاب. وقد ظهرت هذه الأشكال في صورة كلمات مفردة، وعبارات، وكلمات
 مركبة، وتكرار الكلمات، والتعبيرات الاصطلاحية، والجملة أو أشباه الجمل. ففي
 البيانات رقم (٣١)، ظهر الخلط اللغوي في صورة إدراج عناصر لغوية على
 مستوى الكلمة المفردة، وذلك في قول المتحدث "ini contoh": أنت جائع"،
 حيث أدرجت العبارة العربية أنت جائع داخل جملة إندونيسية. ويهدف هذا

الإدراج إلى تقديم مثال مباشر للطلاب مع المحافظة على سياق الشرح باللغة الإندونيسية. أما في البيانات رقم (٥٣)، فقد ظهر الخلط اللغوي في صورة إدراج عناصر لغوية على مستوى العبارة، وذلك في قول المتحدث: "كلمة وحدة فقط، ليس كلمتين،" *Satu kalimat saja*، حيث استُخدمت العبارة العربية كلمة وحدة فقط، ليس كلمتين داخل خطاب إندونيسي لتوضيح المقصود من التعليمات المقدمة للطلاب. وفي البيانات رقم (٦١)، وُجد الخلط اللغوي في صورة كلمة مركبة (Baster) من خلال قول المتحدث *"Kalau kaya gini"* :غير واضح " ini ، حيث أُدرج التعبير العربي غير واضح داخل تركيب لغوي إندونيسي، مما نتج عنه تداخل بين اللغتين في وحدة لغوية واحدة. أما البيانات رقم (٦٢)، فقد مثلت إدراج عناصر لغوية في صورة تكرار الكلمات، كما في العبارة: "عادي عادي" التي وردت داخل خطاب إندونيسي. ويلاحظ أن التكرار استُخدم للتأكيد وإضفاء طابع تواصل مألوف لدى المتحدثين. وفي البيانات رقم (٦٣)، ظهر الخلط اللغوي في صورة تعبير اصطلاحى (Idiom) ، وذلك في قول المتحدث: "قم قم أبو نوم هذا أستاذ"، حيث استُخدم التعبير أبو نوم بوصفه تعبيراً اصطلاحياً يُقصد به الشخص كثير النوم، وجاء هذا التعبير ضمن سياق إندونيسي لتحقيق غرض المزاح والتنبيه في الوقت نفسه. أما البيانات رقم (٦٥)، فقد أظهرت الخلط اللغوي في

صورة جملة أو شبه جملة (Clause) ، وذلك في العبارة "نعم، يعني دق الجرس،
 "lonceng dipukul"، حيث وردت الجملة العربية يعني دق الجرس متداخلة مع
 الجملة الإندونيسية lonceng dipukul. ويستخدم هذا النوع من الخلط اللغوي
 لتوضيح المعنى وإعادة صياغته بلغة أخرى تسهلاً لفهم الطلاب.

٣. أما العوامل المؤثرة في حدوث التناوب اللغوي (Alih Kode) في تعليم اللغة العربية
 بمعهد دار الهجرة للبنين شندي ألس مرتافورا، فتتمثل في خمسة عوامل رئيسية،
 وهي: عامل المتكلم، وعامل المخاطب، وتغير موضوع الحديث، وإثارة روح
 الدعابة، وعامل المكانة الاجتماعية أو الهبة. وقد ظهرت هذه العوامل نتيجة
 للحاجة التواصلية بين المعلم والطلاب من أجل تحقيق تفاعل لغوي أكثر فاعلية،
 وتيسير فهم المادة التعليمية، وضمان سير عملية التعليم والتعلم بصورة جيدة. كما
 أسهم التناوب اللغوي في تعزيز التواصل الصفّي وتوضيح المعاني والمفاهيم التي قد
 يصعب على الطلاب استيعابها عند الاقتصار على لغة واحدة.

٤. أما العوامل المؤثرة في حدوث الخلط اللغوي (Campur Kode) في تعليم اللغة العربية
 بمعهد دار الهجرة للبنين شندي ألس مرتافورا، فتتمثل في: اشتراك المتخاطبين في
 خلفية لغوية أم واحدة وهي اللغة الإندونيسية، ورغبة المتكلم في اختيار التعبير
 الأنسب والأدق للسياق التواصلّي، إضافة إلى عامل العادة والألفة في الاستعمال

اللغوي أثناء التواصل. وقد تبين أن عامل العادة يُعد من أبرز العوامل المؤدية إلى الخلط اللغوي؛ وذلك لأن البيئة اللغوية في المعهد تشجع على توظيف المفردات والتعابير العربية في التفاعلات اليومية، مما يؤدي إلى اندماج عناصر اللغة العربية في الخطاب الإندونيسي بصورة طبيعية ومستمرة داخل العملية التعليمية وخارجها.

ب. الاقتراحات

بناء على نتائج البحث حول ظاهرتي التناوب اللغوي والمزج اللغوي في تعليم اللغة العربية بمعهد دار الهجرة شندي ألوس مارتابورا، يقدم الباحث التوصيات الآتية:

١. للمعلمين

- أ) ينبغي أن يوظف المعلم التناوب اللغوي بصورة متوازنة وموجهة بوصفه استراتيجية تعليمية تسهم في تسهيل فهم الطلاب للموضوعات الصعبة، ولا سيما عند شرح قواعد النحو والصرف والمفردات الجديدة.
- ب) ينبغي للمعلمين زيادة كثافة استخدام اللغة العربية أثناء العملية التعليمية؛ من أجل تعويد الطلاب على سماع اللغة العربية واستعمالها بصورة فعّالة، بما يسهم في تنمية كفاياتهم التواصلية.

ج) يُرجى من المعلمين التمييز بين التناوب اللغوي ذي الوظيفة التعليمية والمزج اللغوي المفرط، حتى تتحقق أهداف تعليم اللغة العربية دون التقليل من فرص الطلاب في ممارسة اللغة المستهدفة.

د) ينبغي للمعلمين تهيئة بيئة تعليمية تشجّع الطلاب على التواصل باللغة العربية بصورة مستمرة داخل الفصل الدراسي وخارجه.

٢. للباحثين في المستقبل

أ) اقتصرَت هذه الدراسة على بيان أشكال التناوب اللغوي والمزج اللغوي والعوامل المؤدية إليهما في تعليم اللغة العربية؛ لذلك يُقترح على الباحثين القادمين دراسة وظائف هاتين الظاهرتين وآثارهما ومدى فاعليتهما في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية.

ب) يمكن للباحثين في الدراسات اللاحقة توسيع مجال البحث ليشمل البيئات اللغوية خارج الفصل الدراسي، مثل السكن الطلابي، والمنظمات الطلابية، والأنشطة اللامنهجية، والتواصل اليومي في البيئة المعهدة.